نشوء مملكة مروى وتطورها

م.م. تبارك ماجد جاسم
ا.د. أيمان شمخي جابر
جامعة البصرة – كلية الآداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١/٤
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١/٢٩

الملخص

يتناول هذا البحث تطور مدينة مروى القديمة ودورها كمركز حضاري رئيسي في مملكة كوش. تشير الأدلة الأثرية إلى أن مروى كانت مستوطنة ملكية منذ حوالي عام ٨٠٠ ق.م. ويختلف العلماء في تحديد الفترة الزمنية لنشوء مملكة مروى، حيث يرى بعضهم مثل جورج أندرو رايزنر أن المملكة بدأت في القرن الثامن قبل الميلاد، بينما يعتقد آخرون مثل أدولف أرمان أن الانتقال من نبتة إلى مروى كعاصمة تم في القرن الثالث قبل الميلاد. وبينما كانت نبتة مركزًا دينيًا مهمًا، فإن مروى تطورت لتصبح مقر الحكم المدني في العصور اللاحقة.

كما توضح النتائج الأثرية أن مروى كانت منطقة غنية ومتطورة، حيث نشأت فيها مدن صغيرة مثل البجراوية التي توسعت بسرعة. امتدت آثار مروى لتشمل مناطق مثل كابوشيا حيث وُجدت معابد وقلاع تعود إلى عهد الملك طهراقا، ومعبد آمون الذي يُعتقد أنه بُني في عهد الملك أسبلتا. يوضح البحث أن مروى شهدت تطورًا حضاريًا ملحوظًا، بدءًا من "الفترة التاريخية المبكرة" في القرن الحادي عشر قبل الميلاد وصولًا إلى "الفترة الكلاسيكية" التي بلغت فيها الحضارة المروية ذروتها.

كما تبين الأدلة أن مروى كانت مدينة متكاملة تضم مناطق ملكية ودينية وسكنية، مما يعكس دورها كمركز ثقافي وحضاري في مملكة كوش.

The Emergence and Development of the Kingdom of Meroe

Assist lect. Tabark Majid Jasem
Prof Dr. Iman Shamkhi Jaber
University of Basra - College of Arts

Abstract

This paper examines the development of the ancient city of Meroë and its role as a major cultural center in the Kingdom of Kush. Archaeological evidence suggests that Meroë was a royal settlement as early as 800 BCE. Scholars differ on the timeline of the rise of the Meroitic Kingdom, with some, like George Andrew Reisner, believing the kingdom began in the 8th century BCE, while others, such as Adolf Erman, argue that the capital shifted from Napata to Meroë in the 3rd

century BCE. While Napata served as a significant religious center, Meroë evolved into the political capital during later periods.

The archaeological findings also reveal that Meroë was a prosperous and developed region, where small cities such as Bagarawiya rapidly expanded. The ruins of Meroë extend into areas like Kabushiya, where temples and fortresses dating back to the reign of King Taharqa have been found, as well as an Amun temple believed to have been constructed during the reign of King Aspelta. The study highlights the remarkable cultural evolution of Meroë, starting from the "Early Historical Period" in the 11th century BCE and reaching its peak during the "Classical Period."

Furthermore, the evidence indicates that Meroë was a well-planned city that included royal, religious, and residential areas, reflecting its role as a key cultural and political center in the Kingdom of Kush.

المقدمة

تعد مملكة مَرَوى واحدة من أبرز المدن الأثرية في السودان إذ كانت عاصمة لمملكة كوش[١]، التي ازدهرت في شمال السودان ابتداءً من عام ٧٥٠ قبل الميلاد، شكلت مروى مركزًا حضاريًا وثقافيًا مهمًا على مدى قرون، حيث استمرت المملكة في التطور والازدهار حتى سقوطها حوالي عام ٣٠٠ ميلادي، وتشير الأدلة اللغوية إلى وجود مجموعات ناطقة بلغة قريبة من النوبية منذ فترة طويلة في جنوب وادي النيل[٢]، وإن أقدم أثر معروف لاستيطان الإنسان في هذه المنطقة يرجع إلى حوالي مئتان الف سنة قبل الميلاد، وهو الأثر المتمثل فيما يعرف بإنسان سنجة [٣]،الذي ينسب السلالة البوشمن[٤].

تختلف اليه الحكم والديانة وحيوانات الحرب كثيراً عما كانت عليه هذه الجوانب في الحضارة النوبية الشمالية أي حضارة كرمة، إلا أن أصول حضارة مروى على ما يبدو كانت استمراراً لتلك الحضارة بعينها[٥]، ويسوق دانهام عدداً من الحجج التي تدحض الرأي القائل بالأصل الوافد ويرى أن معظم العادات التي وجدت في نبتة – مروى كانت موجودة منذ حضارة كرمة وأن أصلهم المحلي ينعكس في عاداتهم في استعمال العنقريب في الدفن[٦].

وفي القرون الأخيرة من عمر مملكة مروى بدأت هجرة النوبيين إلى أرض مروى وتكاثروا فيها حتى أصبحت لهم الغلبة عليها وبعد قرنين من زوال مروى أسسوا ما يعرف بالممالك النوبية .ومن الشواهد الخطية على تعدد العناصر في مملكة مروى في آخر أيامها نقش ملك أكسوم عيزانا، الذي غزا مملكة مروى في سنة (٣٣٥ ميلادية) وأشار إلى تعدد الأجناس فيها وميز بين الكاسو الكوشيين والنوبة السود في الجزء الجنوبي من المملكة والنوبة (الحمر) إلى الشمال من نهر تكازي نهر عطبرة..

خلاصة القول أن أرض مروى ظلت عبر التاريخ بودقة تلتقي وتنصهر فيها المجموعات والثقافات المختلفة[٧].

قسم البحث الى مدخل للموضوع تناولت فيه الوضع العام في الشرق الأدنى القديم ثم تناولت بداية ظهور المملكة وتطورها وتناولت ابرز النظريات في انتقال العاصمة الكوشية من نبته الى مروى وكيف تطورت من مدينة صغيرة الى مملكة .

التمهيد:

شهدت الفترة ما بين ٧٥٠-٧٠٠ ق.م صراعات سياسية بين القوى الكبرى إن منطقة الشرق الأدنى القديم عبر تاريخها الطويل إحداث سياسية وصراعات محتدمة بين قواها المتنفذة[٨] المتمثلة ب الآشوريين [٩]، والمصريين، والحيثيين[١٠]، والميتانيين[١١]، وتمخض هذا الصراع أن دولة أشور صارت هي الدولة الأولى [١٢].

أسس فيه شباكا (٧٠٧-٧٢١ ق.م) حكم الكوشيين في مصر وبدأ يتطلع لوراثة سلطان الإمبراطورية المصرية السابق في آسيا، خاصة في غربي البحر المتوسط، كقوة منافسة لهم في السيادة على الشرق الأدنى القديم[١٣]، حدث إن تغيرت الظروف في غربي آسيا كذلك فقد كانت هذه المنطقة متقلبة نظراً لانقسامها الى عدد من البيئات المختلفة التي نشأت فيها قوى مختلفة وكثيرا ما كانت هذه القوى تزول وتحل محلها قوى أخرى[١٤].

تولى شاباتكا حكم مصر بعد وفاة شباكا عام ٦٩٠ ق.م، لكنه فشل في توحيد البلاد بسبب الصراعات الداخلية حاول تعزيز سياسة نشطة ضد الأشوريين، فدعم تمردات في آسيا. في عام ٦٧١ ق.م شن الملك الأشوري أسرحدون هجومًا على مصر، حيث هزم جيش طهراقا [١٥] ثم سيطر على مدينة منف بعد انتصاره، قسم مصر إلى ٢٢ مقاطعة وعين عليها ولاة مصريين تحت إشراف حكام آشوريين مما عزز قوة آشور في المنطقة.[١٦] بعد مغادرة أسرحدون لمصر وعاد طهراقا إلى الدلتا مع جيش جمعه من مصر العليا والنوبة، واستعاد السيطرة على منف حيث قام ببعض الإصلاحات وأعاد علاقاته مع ملك صور وكان من الواضح أن طهراقا عاد إلى الدلتا بتشجيع من معظم أمراء مصر الذين طالبوه بالقدوم واقتسام السلطة لكن الأشوريين علموا بذلك، وكان أسرحدون يستعد لإعادة فتح مصر إلا أنه توفي ليخلفه ابنه "أشور بانيبال" فعندما افتضحت هذه المؤامرة من قبل بعض المسؤولين الآشوريين في مصر وتم إرسال كبار مدبريها إلى نينوى بعد وقوعهم في قبضة الحاميات الأشورية المرابطة هناك[١٧] وشن أشور بانيبال حملة جديدة على مصر وفر طهراقا إلى منف ثم إلى طيبة، لكن الجيش الأشوري دمرها فهرب إلى نبتة[١٨].وصف أشور بانيبال حملته الأولى ضد مصر وكوش مشيرًا إلى أن طهراقا كان قد انقلب على حكام آشور الذين عينهم والده ونتج عن ذلك مؤامرة ضد الجيش الأشوري بعد طرد طهراقا،

أرسل ملوك المنطقة رسلاً إلى طهراقا ليعرضوا عليه تقسيم مصر بينهم دون تدخل خارجي ومع ذلك اكتشف الأشوريون المؤامرة واعتقلوا المرسلين مما أدى إلى معاقبة الملوك الذين نقضوا اتفاقاتهم مع آشور[١٩].

نشوء مملكة مروى وتطورها

المرويون ينسبون حضارتهم ومقر ملكهم إلى مدينة مروى التي تختلف عن مروى الحديثة، تقع آثار المدينة القديمة بالقرب من قرية البجراوية على الضفة الشرقية لنهر النيل. ومع ذلك، تختلف الآراء حول تحديد الفترة الزمنية لنشوء مملكة مروى القديمة[٢٠].

انتشرت نظرية عالم الآثار جورج أندرو رايزنر[٢١] البدء و التي تشير إلى أن مملكة كوش ظهرت في القرن الثامن قبل الميلاد وتوسعت لتشمل مصر، متخذة من مدينة نبتة عند منطقة جبل البركل عاصمة لها، لاحق انتقل مقر الحكم إلى مدينة مروى القديمة. وقد كتب رايزنر سلسلة من المقالات في عدد من الدوريات تناول فيها نتائج الحفريات التي أجراها في أهرامات منطقة الكرو، مسلطًا الضوء على تطور حضارة الكرو[٢٢]، ونوري[٢٣]، والبجراوية [٢٤]، أوضح رايزنر أن بعض الأهرامات كانت تقع في منطقة نبتة، بينما توجد أخرى في منطقة مروى القديمة لذا من المنطقي الافتراض بأن الملك أو أي شخصية بارزة كان يتم دفنه في الموقع أو بالقرب من المكان الذي أقام فيه خلال حياته، بناءً على ذلك يمكن ترجيح أن الملوك المدفونين في الكرو أو نوري كانوا يقيمون في نبتة، بينما أولئك الذين دُفنوا في البجراوية الشمالية أو الجنوبية كانوا على الأرجح يقيمون في مروى القديمة[٢٥].

ظهرت عدة نظريات تناولت مسألة انتقال العاصمة الكوشية من نبتة إلى مروى جنوبًا من بين هذه النظريات، برزت فكرة تقسيم الفترة الكوشية إلى مرحلتين: "فترة نبتة" وفترة مروى" والتي تناولها عالم الآثار المصري-الألماني أدولف أرمان[٢٦] أطلق أرمان على الفترة الأولى اسم "المملكة الإثيوبية"، واعتبرها بمثابة سلطة دينية (ثيوقراطية) تستند إلى عقيدة آمون في نبتة، وفقًا لأرمان انتهت هذه الفترة الدينية في القرن الثالث قبل الميلاد نتيجة للسياسات الجديدة التي اتبعها الملك المروي أركماني (٢٨٥-٢٤٦ ق.م)، الذي تأثر بالثقافة والتعليم اليوناني. كانت إصلاحات أركماني جذرية، إذ تجاوزت القواعد التقليدية للحكم والدين والقيم الموروثة، مما أدى إلى انتقال العاصمة من نبتة إلى مروى، التي أصبحت العاصمة الملكية المدنية الأولى بحلول القرن الثالث قبل الميلاد[٢٧].

استند أرمان في دراسته إلى المصادر المتاحة له في أوائل القرن العشرين بما في ذلك كتابات المؤرخين الكلاسيكيين والنقوش الهيروغليفية التي اكتشفها في اثأر نبتيه [٢٨] وأيده عالم اللغويات

غريفيث عند دراسته للنقوش الهيروغليفية على الاختلاف بين الكتابة الهيروغليفية المصرية التي استمرت سائدة خلال فترة نبتة والكتابة "المروية" الجديدة التي حلت محلها في الفترة المروية.[٢٩]

وقد دعم عالم الآثار الأمريكي رايزنر آراء أسلافه بحجج تبدو قوية تستند إلى علم الآثار. إذ يري أن انتقال دفن الملوك من نورى إلى البجراوية يعني بالضرورة انتقال نقل الحكم إلى مدينة مروى القديمة ويقول إن هذا الانتقال حدث حوالي عام ٣٠٨ قبل الميلاد. وتتزامن هذه الفترة مع عهد الملك ناستاسن(٣٥٥-٣١٠ ق.م)[٣٠]، آخر الملوك المدفونين في نوري كانوا في نهاية فترة محددة، ولكن الانتقال الأول لعمليات الدفن من نوري إلى منطقة جبل البركل حدث خلال فترة قصيرة امتدت عبر خمسة عهود فقط. تزامن هذا الانتقال مع تشييد أول مجموعة من الأهرامات الملكية في جنوب البجراوية. ويفسر رايزنر هذه الظاهرة بأنها تشير إلى حدوث انقسام داخل المملكة النبتية المستقلة الأولى، حيث يعكس الانتقال في مواقع الدفن تغيرًا في السلطة أو تحولًا في مركز النفوذ داخل المملكة [٣١].

ينطلق رايزنر ومؤيدو النظرية التي تقول بانتقال عاصمة كوش من نبتة إلى مروى من افتراض أن نبتة كانت العاصمة الإدارية للمملكة في بداياتها. ولكن، كما سنرى، فإن هذا الادعاء لا يحظى بدعم قوي من المصادر التاريخية المتاحة لدينا. فالنقوش المصرية الهيروغليفية المتعلقة بالملوك لا تشير بوضوح إلى أن نبتة كانت مقر الحكم أو العاصمة الرسمية، بل تؤكد على دورها كمركز ديني بارز للغاية، حيث كان الملوك يتوجون وتُقام الاحتفالات في معبدها العظيم.

هذا الجانب يستحق التأمل؛ إذ أن الكتابات القديمة تُبرز نبتة كموقع ديني أساسي، دون الإشارة إلى كونها العاصمة السياسية ،على سبيل المثال لم يُذكر في النقوش المتعلقة بالملك بعنخي (٧٤٦-٧١٦ ق.م) أنه اتخذ نبتة كعاصمة إدارية، بل ركزت الكتابات على دورها الطقوسي والديني [٣٢] ،في لوح النصر الذي رسم ودون لفتح مصر المكان الذي كان فيه قبل الفتح، ولا المكان الذي عاد إليه، والإشارة الوحيدة التي أشار إليها هي وصف مبهم لما أسماه "المكان الذي كان فيه". وهذا أمر يمكن تصديقه ويكرر الملك تانوت أماني(٦٦٤-٦٥٧ ق.م)[٣٣] ، كما أشاره إلى أنه كان "في المكان الذي كان فيه" عندما تم استدعاؤه للتتويج، ومن هناك توجه شمالًا حتى وصل إلى نبتة، ثم إلى فيلة وطيبة[٣٤]. ويمكن فهم ما قاله الملك تانوت أماني (٦٦٤-٦٥٧ ق.م) من خلال قراءة لوحات تتويج الملوك الآمون. وفي هذه النقوش، يقر كل من هؤلاء الملوك بأنهم أبحروا شمالًا من عاصمة الملكة (مروى) إلى نبتة حيث تم تتويجهم، مما يتيح لنا الافتراض أن بعنخي وطهراقا وتانوت أماني قد أشاروا إلى أن نبتة كانت نقطة محورية للتتويج، وإن لم تكن بالضرورة العاصمة السياسية في ذلك الوقت(إلى المكان) يعني مروى [٣٥]. وهذا وحده يجعلنا نعيد النظر فيما قاله رايزنر عن (نبته) و (مروى) وان أسماء الملوك الكوشيين الأوائل كاشتا

(٦٨٠ ق م – ٧٠٧ ق.م.) [٣٦]. وبعنخي (٧٥٢ ق م – ٧٢١ ق.م.)[٣٧] وشبتكو(٧٠٠ ق م – ٦٩٠ ق.م.) وسنكا وابنة بعنخي و تشير الدراسات الأثرية التركية المتعلقة بموقع مدينة مروى الملكية والمقبرة الغربية الملكية في البجراوية إلى أن تلك المقابر وأجزاء من المواقع الأخرى تؤكد وحدة واستمرار الحضارة المروية ، لا يمكن إلا أن يُعترف بتطور هذه الحضارة، حيث أن التمايز الذي يظهر أحيانًا عن الطابع "النبتي المصري" في آثار محور مروى لا يعدو أن يكون تطورًا طبيعيًا في تاريخ دولة امتدت لقرن من الزمان، تنوعت خلالها ظروف علاقاتها الخارجية وتباينت أقاليمها الجغرافية من ثم فإن هذه التغيرات تُظهر تحولًا تدريجيًا يعكس استمرارية الحضارة المروية وتطورها عبر الازمان[٣٨]

يرد ذكر لأول ملك نوبي في أطلال مروى هو أسبلتا (٥٦٨-٥٩٣ ق.م)، أن الأدلة التاريخية تشير على أنه أقام في المدينة الجنوبية ليست قاطعة [٣٩]ومع ذلك، يتصدر أسبلتا المرتبة الأولى في السجل التاريخي، حيث تظهر النقوش الملكية المتبقية التي تعود إلى فترة نبتة المتأخرة. في معبد كاوة، توجد أربعة نقوش تحمل اسم أمانتي-يركى حاكم الأسرة الكوشية الحادية والعشرين، كما تظهر النقوش المتعلقة بالوريث السادس عشر طهراقا، وفقًا للتسلسل الزمني الذي وضعه رايزنر[٤٠].

يعد هذا أقل ما يمكننا قولة مقارنة بالمواد التاريخية القليلة المتاحة، على الرغم من أنها قد تكون غير مكتملة من الناحية النحوية وأقل تطورًا من حيث اللغة. ويشير (شيني) إلى أن النقش العظيم الذي يحمل اسم "أمانتي-يركى" له أهمية كبيرة في تأريخ هذه الفترة، لأنه يحتوي على أول ذكر لمروى القديمة، ويخبرنا أن الملك أقام هناك. ويُعتقد أن هذا النقش قد نُحِت عندما كان الملك في الحادية والأربعين من عمره[٤١]إذ وصف الحملة التي قادها الملك بشكل دقيق ويظهر أنه بدأ بالتحرك ضد الذين كانوا يحتلون الطرف الشمالي من مدينة مروى القديمة، بعد هزيمتهم توجه إلى نبتة حيث تم تتويجه كملك من قبل كهنة آمون وشارك في الاحتفال في معبد البركل، حيث اعترف به الإله على الطريقة المتبعة من قبل الكهنة في نبتة ثم أبحر جنوبًا إلى مكان غير معروف يسمى "كرتن"، الذي يُحتمل أنه يقع على الضفة اليمنى من نهر النيل، حيث خاض معركة ضد قوم وُصفوا بأنهم "سكان الصحراء".

في وقت لاحق بدأ رحلة امتدت سبعة عشر يومًا من نبتة إلى كاوة، ثم إلى بنوبس، حيث منح أرضًا هدية للمعبد. بعد ذلك، عاد إلى كاوة وقام بتنظيم المدخل المؤدي إلى معبد طهراقا، وأصدر أوامر بإجراء الترميمات لعدد من المباني. أما النقوش الأخرى المتعلقة بهذا الملك، فإنها تحمل معاني غامضة ولا تقدم معلومات تاريخية ذات قيمة واضحة[٤٢]،عند الانتقال إلى المقابر الملكية في البجراوية (مروى)، نجد أدلة إضافية تشير إلى أن مدينة مروى أقدم مما يعتقده

البعض. هذه الأدلة تدل أيضًا على أن مروى كانت عاصمة الأسرة المالكة ومقرها منذ الأيام الأولى لمملكة كوش، لا سيما البقايا التي وُجدت في المقابر الغربية والجنوبية في البجراوية. تحمل بعض هذه المقابر أسماء الملوك المؤسسين الأوائل مثل كشتا وبعنخي وشبكا. كما أن المقبرة الغربية ومدافنها التي تتخذ شكل المقابر، تعود إلى عصور ما قبل كشتا مما يعزز الفكرة بأن مروى القديمة بدأت في الازدهار مع بداية النهضة الكوشية التي تتزامن مع المراحل الأولى لمقبرة الكور.

علاوة على ذلك تُظهر المسوحات التي شملت مقابر الكور والنوري وبلخ وجود مقابر للأطفال، باستثناء مقبرة البجراوية في الغرب، التي تعد بالتأكيد مقبرة عائلية للأطفال. وبصرف النظر عن الفترة التي نقل فيها الملوك شبكا وشباتاكا وطهراقا عاصمتهم إلى مصر (ممفيس) بعد هروبهم من مصر، فقد استمرت الأسرة المالكة في مروى القديمة منذ بداية تأسيس المملكة وحتى نهايتها. وأن تخطيط المدينة وعمرانها وطرقها وتحصيناتها تؤكد أنها كانت المدينة الملكية الأولى.[٤٣]

تطورت هذه المنطقة عدة مدن صغيرة التي بدأت تشهد توسعًا ملحوظًا، لا سيما مدينة البجراوية التي تقع في نهاية وادي الهواد [٤٤] ، بالإضافة إلى ذلك، كانت المدينة قريبة من الطريق الذي يربطها بمصر عبر صحراء العطور. كما امتد التوسع جنوبًا بمحاذاة النيل، حيث وصلوا إلى الجزيرة، وهو ما يتضح من وجود بعض الآثار في أقصى جنوبها. ومن خلال هذا كله، يمكننا استنتاج أن مروي كانت منطقة غنية للغاية.[٤٥].

يؤكد عالم الآثار قارستانج أن ضواحي مروي القديمة كانت تمتد حتى منطقة كابوشيا، حيث تم اكتشاف مواقع معابد وأطلال قلاع تعود إلى فترة حكم الملك طهراقا. كما تم العثور على معبد آمون في المنطقة، والذي يُعتقد أنه بُني في عهد الملك أسبلتا (٥٩٣–٥٦٨ ق.م)، وفقًا للطراز المصري التقليدي. تمتد أطلال المدينة القديمة حول المعبد شمالًا وجنوبًا، وصولًا إلى خط السكة الحديدية في الشرق، حيث توجد أيضًا بعض المباني الكوشية المجاورة.

من جهة أخرى، يشير أحمد الحاكم إلى أن النوبة العليا، التي تضم مناطق دنقلا وكريمة (المعروفة قديمًا بمنطقة "كوش")، شهدت نشوء العديد من المدن والمراكز السكنية منذ القرن الثامن قبل الميلاد. ومن أبرز هذه المدن نبتة والكوة، اللتين كانتا مركزين دينيين يعتمدون على الزراعة وعلى نهر النيل. كانت هذه المدن محورية حول المعابد، حيث كانت تقام الاحتفالات وتحتوي على مناطق سكنية للكهنة والسكان الأوائل، بالإضافة إلى مقابر كبيرة. تعود معظم هذه المدن إلى ما قبل العصر المروي، في فترة امتداد الحكم الفرعوني على النوبة في الألفية الثانية قبل الميلاد. ورغم التأثيرات الفرعونية، تركت هذه الحضارات آثارًا ثقافية غنية تعكس استمرارية

التقاليد الحضارية، سواء كانت فرعونية أو محلية، مما يجعلها تشكل ملامح مميزة لهوية المنطقة.[٤٦].

تشير النتائج الأولية إلى تطور مروى من إمارة إلى مملكة ثم إلى إمبراطورية. تبأ من "الفترة التاريخية المبكرة" التي تمتد من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وتبدأ قبل ظهور إمارة الكرو وتستمر بالتوازي مع فترة نبتة. هذه الفترة لم تكن معروفة سابقًا في الدراسات الآثارية، التي ركزت بشكل أساسي على الفترة الثانية، وهي "الفترة التاريخية الوسيطة" أو "الفترة الكلاسيكية"، التي تمتد من القرن الرابع قبل الميلاد إلى القرن الرابع الميلادي. في هذه الفترة، بلغ تطور الحضارة المروية ذروته، حيث ظهرت لغتها، وازدهر الدين، وقويت السلطة بفضل الاقتصاد التجاري والنيل الدولي العابرة للحدود. كما ظهرت العديد من المدن على طول النيل، من جبل مويه بمنطقة سنار إلى كرانواق في النوبة السفلى. أما الفترة الثالثة، فهي "الفترة التاريخية المتأخرة" التي شهدت نهاية حكم ملوك الأهرامات وضعف الحضارة المروية[٤٧]

ويتبين ظهور مملكة مروى كمدينة في القرن العاشر قبل الميلاد وفقًا للأبحاث الأثرية، وهو ما يعد أقدم بكثير مما كان يُعتقد سابقًا. بناءً على الاكتشافات الحديثة في مواقع مثل حماداب ودنجيل وأن مروى كانت دولة مدينة تضم العديد من المراكز الإدارية أو عواصم المقاطعات. وتتكون المدينة من ثلاث مناطق رئيسية: المدينة الملكية المحصنة، ومعبد آمون والمباني المرتبطة به، بالإضافة إلى المدينة السكنية [٤٨] .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الاستنتاجات:

١. مملكة مروى لم تكن مجرد استمرار لمملكة كوش، بل تميزت بتطوير هويتها الثقافية الخاصة، مستفيدة من تراث حضارة كرمة المحلية، حيث تظهر الأدلة الأثرية استمرار بعض العادات، مثل استخدام العنقريب في الدفن مما يعزز فرضية الأصل المحلي لحضارة مروى بدلاً من تأثرها بعناصر وافدة.

٢. في أواخر عهد مملكة مروى شهدت المنطقة تحولات سكانية كبيرة، أبرزها هجرة القبائل النوبية التي ساهمت في تنوع الأعراق والثقافات داخل المملكة. وقد انعكس هذا التنوع في النقوش الأثرية مثل نقش الملك عيزانا، الذي يشير إلى التعايش بين الكاسو الكوشيين والنوبيين السود في الجنوب والنوبة الحمر شمال نهر عطبرة. هذا التنوع الثقافي أسس لاحقًا لبروز الممالك النوبية بعد سقوط مروى.

٣.النقوش التاريخية تبرز نبتة كمركز ديني أساسي حيث كان يتم تتويج الملوك، لكن لا تشير إلى أنها كانت العاصمة السياسية أو الإدارية لمملكة كوش. كما أن ملوك كوش مثل بعنخي وتانوت أماني ذكروا "المكان الذي كان فيه" دون تحديد نبتة كعاصمة إدارية، مما يوجهنا للاعتقاد بأن مروى كانت بالفعل المركز السياسي منذ البداية.

٤.الأدلة الأثرية تشير إلى أن مروى كانت دائمًا مركزًا ملكيًا، حيث بدأ الانتقال الفعلي للدفن الملكي من نوري إلى البجراوية في الفترة المبكرة من القرن الثالث قبل الميلاد، مما يثبت أن مروى كانت مقرًا أساسيًا للحكم والسيطرة السياسية منذ تلك الفترة.

٥.مملكة مروى تطورت من إمارة صغيرة إلى مملكة ثم إلى إمبراطورية، حيث ظهرت كمدينة مهمة منذ القرن العاشر قبل الميلاد، وكانت العاصمة العلمانية لمملكة كوش، مع اكتشافات أثرية تؤكد ازدهارها في "الفترة الكلاسيكية" التي امتدت من القرن الرابع قبل الميلاد إلى القرن الرابع الميلادي[٤٩].

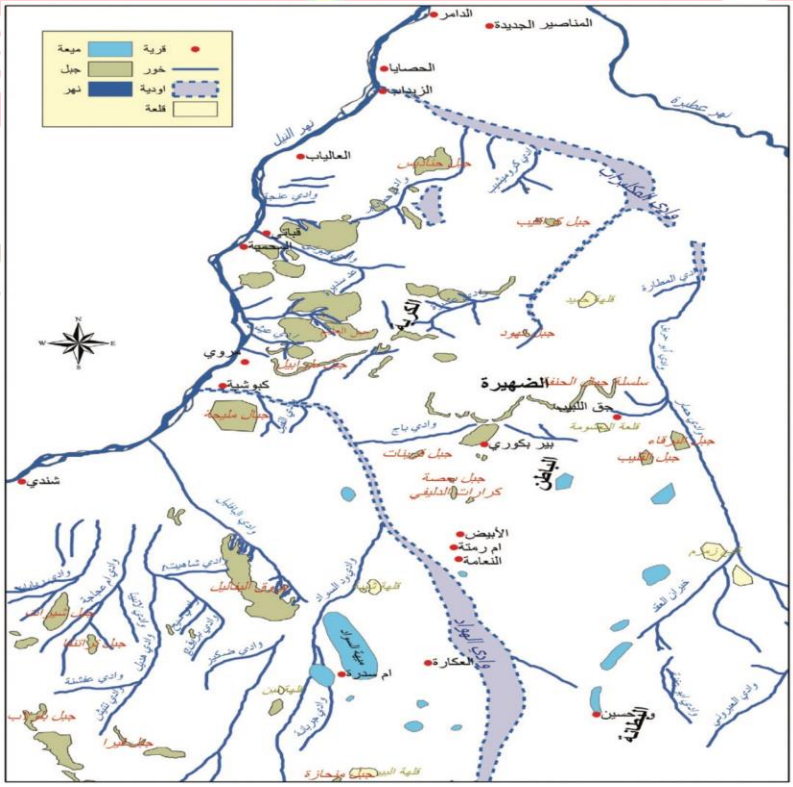

ملحق رقم (١) خارطة منطقة مروى الكبرى (المصدر مجلة الدراسات السودانية)

الهوامش

[1] ينظر الى ملحق رقم(١)

[2] القطبي كلثوم حاج حسنية،مملكة كوش ما بين القرنين ١ و٧م،رسالة ماجستيرغير منشورة، في التاريخ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية ،جامعة احمد دراية ادرار،الجزائر ٢٠٢٢.

[3] إنسان سنجة الأول هو نوع من البشر عاش في العصر الحجري البلستوسيني، في منطقة سنجة وسط السودان. وعاش خلال فترة مطيرة (Pluvial) شهدت هطول أمطار غزيرة في شرق أفريقيا، حيث كانت الحياة تعتمد بشكل أساسي على الصيد في مجموعات. يُعتبر هيكل إنسان سنجة الأول واحداً من أقدم الهياكل البشرية التي تم اكتشافها على مستوى العالم، وكان يُعتبر الأقدم حتى عام ١٩٨٣ عندما تم العثور على آثار آدمية قديمة لشخصين في جنوب أفريقيا "Preparation and further study of the Singa skull from Sudan". Bulletin of The British Museum (Natural History) Geology 1985. 38..

[4] ويعتبر البوشمن وهم الذين يعيشون اليوم في المناطق الوسطى والشمالية من صحراء كلهاري وفي القسم الشمالي من افريقيا الجنوبية من أقدم سكان افريقيا، كما تتفق الآراء على أنهم جاءوا من هضبة شرق افريقيا ثم انتشروا في كل جنوب القارة،انظر الى: عمر حاج زاكر ,ص٣٣.

[5] محمد البدري سليمان بشير وعلي عثمان محمد صالح،موقف الدارس في آثار مروي القديمة ونتائجها الأولية،مجلة الدراسة السودانية، المجلد (٢٥) أكتوبر ٢٠١٩م ص٦٢

[6] Dunham – Dand. Janssen j. m. a.; Second co tractors – vol – 1 – Boston – 1960 – pp 25 7

[7] عمر حاج زاكي,٣٤.

[8] عبد الغني غالي فارس، الهدايا المتبادلة ما بين ملوك آشور وسائر حكام الشرق الأدنى القديم – دراسة تاريخية تحليلية،بحث منشورجامعة البصرة . كلية التربية للبنات، العدد (٤٠) ١ تشرين الأول / ٢٠١٩ م،ص٢٢٣.

[9] الآشوريون هم من الأقوام البارزة التي استقرت في بلاد الرافدين، خاصة في شمالها حيث المناطق الجبلية. يُنسب الآشوريون إلى الأصل الجزري، الذي يُعتبر من أقدم وأهم السلالات تُعتبر آشور من أبرز المدن الآشورية القديمة، إلى جانب نمرود ونينوى وخرسباد، وكانت تُعد العاصمة الأولى لهم. ينظر: سوسة، أحمد، تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الإثارية والمصادر التاريخية، ج١، بغداد، ١٩٨٣، ص٢٢٧، ينظر: صالح قحطان رشيد، الكشاف الاثري في العراق، المؤسسة العامة للآثار والتراث (بغداد – ١٩٨٧)، ص٢٢.

[10] تُعد الإمبراطورية الحثية، المعروفة أيضًا باسم "حاتتي" أو "خاتي"، واحدة من القوى العظمى في الشرق الأدنى القديم. ازدهرت هذه الإمبراطورية في وسط الأناضول من القرن الخامس عشر حتى أوائل القرن الثاني عشر ق.م، وكانت تتكون من قبائل أناضولية هندو أوروبية تُعرف باسم خاتتي. وقد تم الإشارة إلى هذه القبائل في النصوص المكتوبة بالخط المسماري تحت اسم بلاد حتي في مناطق الأناضول. Alparslan, M. And

Dogan-Alparslan, M., "The Hittites and them Geography: Problems of Hittite Historical Geography", European Journal of Archaeology 18 (1) 2015, 90–110

[١١] تأسست الدولة الميتانية في منتصف الألفية الثانية قبل الميلاد، بعد انتهاء العصر البابلي القديم (١٨٨٤–١٥٩٥ ق.م)، ونتيجة لانتشار الشعوب الهند وأوروبية، وخاصة الشعوب الآرية. وقد تمكنت هذه الشعوب من السيطرة على المنطقة وتأسيس الدولة الميتانية التي امتدت من شمال سوريا إلى شمال بلاد الرافدين، بالإضافة إلى أجزاء من بلاد الأناضول. حكمت دولة ميتاني مجموعة من الملوك، وكان أولهم المعروف هو باراتارنا الذي تولى الحكم حوالي عام ١٤٨٠ ق.م استطاع باراتارنا توحيد الدويلات، مما أدى إلى تأسيس دولة قوية وواسعة النطاق. ، ينظر الأحمد، سامي سعيد، المدخل في تاريخ اللغات الجزرية (بغداد – منشورات اتحاد المؤرخين العرب، (١٩٨١. زودن فولغرام فون مدخل الى حضارات الشرق الأدنى القديم، ترجمة، فاروق إسماعيل ط ١ (دمشق، دار المدى للثقافة والنشر، (٢٠٠٣)، ص ٦٣.

[١٢] نعمات عبد الجبار،الصراع الكوشي الأشوري ونهاية الحكم الكوشي لمصر،(بحث منشور في مجلة كلية التربية جامعة الخرطوم ،العدد السادس) ،٢٠١٢م،ص٩٤

[١٣] عمر حاج زاكي، مملكة مروي، المكتبة الوطنية، ط١، مطبعة الصالحاني، دمشق ٢٠٠٥، ص٣٩.

[١٤] محمد أبو المحاسن عصفور ،علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم من اقدم العصور الى الفتح اليوناني،(الإسكندرية،١٩٦٢)،ص١٣٥

[١٥] طهراقا :يعد من أبرز ملوك الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية، وذُكر اسمه في التوراة تحت لقب «ترهاقة»، بينما أطلق عليه الإغريق اسم «تاركوس .(τάρκος) «اختلفت المصادر التاريخية، ولا سيما ما نقله «مانيتون»، في تحديد مدة حكمه. فقد أشار بعض المؤرخين إلى أنه حكم لمدة ثماني عشرة سنة، في حين ذكر آخرون أنه حكم عشرين سنة. ومع ذلك، تشير الآثار المتبقية من عهده إلى أن مدة حكمه قد تجاوزت ست وعشرين سنة على الأقل. Ungar, Chronologie des Manetho, p. 246 .

[١٦] محمد علي عبد الأمير حسن،الصراع الأشوري –المصري في عصر الأسرة الخامسة والعشرين مجلة كلية التربية للبنات,المجلد٢٩,العدد٧,جامعة بغداد,٢٠١٨,ص٢٨

[١٧] عادل هاشم علي، عبد الغني غالي فارس، سياسة العفو عند ملوك المملكة الآشورية الحديثة (٩١١–٦١٢ ق.م)، بحث منشور جامعة البصرة، مجلة آداب البصرة العدد ٨٠، ٢٠١٧، ص٢٨٩.

[١٨] نبته :مدينة اثريه في فترة النوبة القديمة تقع على الضفة الغربية لنهر النيل عند مدينة كريمة الحالية في شمال السودان أصبحت نبتة مهمة في فترة الدولة الحديثة وعاصمة ملوك كوش ظلت لفترة مائتي عام, وبعدها أصبحت المركز الرئيسي لعبادة الإله آمون. نعمات إسماعيل علام, فنون الشرق الأوسط والعالم القديم,ط٦,دار المعارف كورنيش النيل, لقاهره(١٩٨٠),ص٣٧

[١٩] سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، مطبعة جامعة القاهرة (١٩٩٤)، ج١١، ص٥٥٣

[٢٠] عادل حبيب الله الطاهر نور الدين,الحياة الثقافية (معالم اللغة المروية)في مملكة كوش الثانية،(نبته–مروي ٧٥٠ق.م–٣٥٠م),المجلة العلمية لجامعة الامام المهدي ,العدد٨,٢٠١٦,ص١٨٤

[٢١] جورج أندرو ريزنر :(١٨٦٧ – ١٩٤٢ م) عالم آثار أمريكي ولد في انديانا بوليس بولاية انديانا وتوفي في الجيزة بمصر، أثناء دراسته لجبل البركل (الجبل المقدس) في المنطقة النوبية في السودان. كما عثر علي العديد

من الملوك النوبيين الذين لم يدفنوا في إهرامات خاصة بهم أعتقد ريزنر ان حضارة كرمة النوبية القديمة هي القاعدة الاصلية لحكام مصر وان الممالك المصرية تطورت في الأساس من كرمة، ويعتبر هذا العالم أول من وضع قائمة لنواب ملوك مملكة كوش. جورج اندرو ريزنر.» موسوعة بريتانيكا. (https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9_%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%83%D8%A7) 2005 الموسوعة البريطانية علي الأنترنت. ١١ Nov. 2005

[٢٢]الكرو: قرية في الضفة الغربية للنيل تقع على بعد . أميال تقريبا جنوب جبل البركل . وهى الموقع الذي اختاره مؤسس مملكة نبتة لبناء مدافن الأسرة الحاكمة. تتكون هذه المدافن في الواقع من ثلاث جبانات : الجبانة الرئيسة الوسطى) وهي الأقدم واثنتين ثانويتين للنساء على جانبي الجبانة الوسطى, انظر الى :سامية بشير دفع الله،تاريخ الحضارات السودانية القديمة منذ اقدم العصور وحتى قيام مملكة نبته, كلية الأداب ,جامعة الخرطوم,١٩٩٩,ص٣٠٨

[٢٤]تقع منطقة البجراوية في الجهة الجنوبية من مدينة شندي في السودان، حيث تبعد حوالي ٢١٨ كم عن مروي، التي تقع شمال العاصمة الخرطوم، وتفصلها عن الخرطوم مسافة تقارب ٣٠٠ كم. تحتوي المنطقة على نحو ٢٠٠ هرم، العديد منها يُستخدم كقبور، وتعود معظم هذه القبور إلى ملوك وملكات المملكة المروية، التي حكمت هذه المنطقة لأكثر من ٩٠٠ عام تقريباً The Forgotten Pyramids of .

Meroe", the Atlantic, Retrieved 24/1/2022.

[٢٥]عادل حبيب الله الطاهر نور الدين,الحياة الثقافية (معالم اللغة المروية)في مملكة كوش الثانية،(نبته–مروي ٧٥٠ق.م–٣٥٠م), ص١٨٤

[٢٦]هو عالم مصريات ألماني، يُعرف بكونه مؤسس مدرسة برلين للمصريات.

[27] Griffith, F.I, Karang. The Meroitic Inscriptions of shablul and Karang Vol. 6 (Philadelphia) 1911 a87

[٢٨]احمد محمد علي الحاكم ,عمر حاج الزاكي, حقيقة مروي وأسطورة نبتا ,مجلة القلزم للدراسات الإثارية والسياحة ,العدد ٦,الخرطوم(٢٠٢٢م),ص٤

[29] Griffith, F.I, Karang. The Meroitic Inscriptions of shablul and Karang Vol. 6 (Philadelphia) 1911 a

[٣٠]ناستاسن كان ملكًا لمملكة كوش، وفقًا للوحة الموجودة في دنقلا، كانت والدته تُدعى الملكة بيلكا، خلال فترة حكمه، تمكن ناستاسن من هزيمة غزو لكوش قادم من صعيد مصر. يُشير نصب ناستاسن إلى قائد هذا الغزو باسم كامباسوتين، والذي يُعتقد أنه أحد الأسماء المحلية لخباش. كان خباش حاكمًا محليًا في صعيد مصر وقد قاد حملة ضد الفرس حوالي عام ٣٣٨ قبل الميلاد. ورغم فشل غزوه لكوش، ادعى ناستاسن أنه استولى على

العديد من القوارب الفاخرة وجوائز الحرب الأخرى خلال انتصاره. فاجي، جيه دي ورولان أوليفر ،تاريخ أفريقيا من حوالي ٥٠٠ قبل الميلاد إلى ١٠٥٠ بعد الميلاد، المجلد ٢،مطبعة جامعة كامبريدج ،(كامبريدج١٩٧٥).ص. ٨٢٨

[٣١]ابو زيد ، امل عمر ، الملامح العامة لتاريخ السودان القديم، مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية، جامعة أم درمان الأهلية السودان ,د.س.

[٣٢]سليم حسن،موسوعة مصر القديمة،مطبعة جامعة القاهرة،(١٩٩٤)،ج١١،ص٥٥٣

[٣٣]تانوت أماني، المعروف بالأشورية، أو تنوت أمون بالمصرية، هو الملك النوبي تنوت أماني، الذي حكم كوش وكان فرعون مصر وآخر ملوك الأسرة الخامسة والعشرين. وُلد تنوت أماني كابن للملك شباكا وابن أخت الملك طهارقة، وكان اسمه الملكي (با-كا- رع)، والذي يعني "روح رع المجيد ".Peter A. Clayton, Chronicle of the Pharaohs: The Reign-by-Reign Record of the Rulers and Dynasties of Ancient Egypt, Thames and Hudson, London, 1994. p.190. Aidan Dodson & Dyan Hilton: The Complete Royal Families of Ancient Egypt. Thames & Hudson, 2004, I

[٣٤]مدينة طيبة: التي تعرف اليوم بالأقصر، كانت عاصمة مصر في فترات مختلفة من التاريخ المصري القديم. أُطلق عليها أولاً اسم "واست"، الذي يعني "الصولجان"، وهو رمز للسلطة الملكية. في فترة لاحقة، عُرفت باسم "طيبة"، والذي قد يكون مشتقًا من الكلمة المصرية القديمة "إبه" (ديار عبادة آمون) أو من كلمة يونانية تعني "الحريم" أو "الحرم للمعبود آمون". كانت طيبة مركزًا دينيًا هامًا في مصر، وارتبطت ارتباطًا وثيقًا بإلهها آمون، وأصبحت تعرف بـ "نوت آمون" أو "مدينة آمون". وقد ورد ذكرها في الأدب اليوناني، مثل "الإلياذة"، بوصفها مدينة ذات مائة باب، مشهورة بقوتها ومكانتها الدينية. إيمان شمخي جابر حسين المرعي، الأحوال الاجتماعية في بلاد وادي النيل العصر الإمبراطوري(١٥٨٠-١٠٨٥ق.م)،اطروحة دكتوراة غير منشورة، م كلية الآداب ،جامعة بغداد(٢٠٠٨)،ص١٢

[٣٥]احمد محمد علي الحاكم ,عمر حاج الزاكي حقيقة مروي وأسطورة نبتا,ص٨

[٣٧]بعنخي : أول ملوك مملكة كوش من نبتة، حيث تم تنصيبه ملكًا بعد انتخابه من قبل الكهنة وموافقة الشعب الكوشي، وهي العادة التي استمرت مع الملوك الكوشيين من بعده. حكم بعنخي مملكة كوش بين عامي ٧٤٦ و٧١٦ قبل الميلاد، وفي السنة العشرين من حكمه، شن هجومًا على مصر من الجنوب حتى وصل إلى دلتا النيل، مؤسسًا الأسرة المصرية الخامسة والعشرين: Mainz. Datierung nach Jürgen von Beckerath. Chronologie des pharaonischen Ägypten. 1997.

[٣٨]الزكي ،عمر حاج ،مملكة مروي،المكتبة الوطنية ،ط١ ،مطبعة الصالحاني ،دمشق ٢٠٠٥،ص٢٨

[39] University of Liverpool Annals of Archaeology and anthropology, Vol. IX (1922), pp. 78-9.

[40] Shiny،Meroe (New York, 1967), pp37.

[٤١]طبقا لها يكون في تبادل شخصي لا يُعد ذلك صحيحاً من الناحية الفنية : إن النص يقرر أن أمان – نتي – يركى

[42] Shiny،Meroe, p37

[٤٣]احمد محمد علي الحاكم ,عمر حاج الزاكي, حقيقة مروي وأسطورة نبتا,ص٦٤

[٤٤]حسن سليمان محمود, جلال الجاويش, تاريخ السودان في العصور القديمة، مطبعة الزمان, الخرطوم, د.س, ص١٣٣

[٤٥]حسن سليمان محمود, جلال الجاويش,تاريخ السودان في العصور القديمةص١٣٣س

[٤٦]احمد محمد علي الحاكم, من ملامح الحضارة المروية في السودان,ص١٨٥

[٤٧]المصدر السابق, محمد البدري سليمان بشير وعلي عثمان محمد صالح،موقف الدراسة في آثار مروي القديمة ونتائجها الأولية،ص٦٢

[48] Intisar Soghayroun Elzain (Khartoum) ،MEROE, THE CITY STATE, THE KINGDOM, THE EMPIRE, WHY MEROE, p35

المصادر :

المصادر العربية

١–ابو زيد ، او السودان د.س. ، امل عمر، الملامح : العامة لتاريخ السودان القديم، مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية، جامعة أم درمان الأهلية

٢. احمد محمد علي الحاكم عمر حاج الزاكي, حقيقة مروي وأسطورة نبتا مجلة القلزم للدراسات الآثارية والسياحة العدد ٦ الخرطوم (٢٠٢٢م).

٣.الأحمد، سامي سعيد، المدخل في تاريخ اللغات الجزرية (بغداد – منشورات اتحاد المؤرخين العرب، (١٩٨١)

٤– الزاكي ، عمر حاج، الاله امون في مملكة مروي (٧٥٠) ق.م – (٣٥٠) كلية الدراسات العليا جامعة الخرطوم ، ١٩٨٣م.

٥–أحمد محمد علي الحاكم من ملامح الحضارة المروية في السودان, د.س.ط.

٦–إيمان شمخي جابر حسين المرعي، الأحوال الاجتماعية في بلاد وادي النيل العصر الإمبراطوري(١٥٨٠–١٠٨٥ق.م)،اطروحة دكتوراة غير منشورة، م كلية الآداب ،جامعة بغداد(٢٠٠٨)

٧-القطبي كلثوم ، حاج حسنية، مملكة كوش ما بين القرنين ١ و ٧ مدرس الإسلامية الجامعة الحمد دراية المرارة الجزالة بين سالة ماجستير في التاريخ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم.

٨-.زودن فولغرام فون مدخل الى حضارات الشرق الأدنى القديم، ترجمة، فاروق إسماعيل ط ١ (دمشق، دار المدى للثقافة والنشر، (٢٠٠٣)

٩-حسن سليمان محمود جلال الجاويش تاريخ السودان في العصور القديمة مطبعة الزمان الخرطوم د.س

١٠.عبد الغني غالي فارس، الهدايا المتبادلة ما بين ملوك آشور وسائر حكام الشرق الأدنى القديم – دراسة تاريخية تحليلية، بحث منشور جامعة البصرة، كلية التربية للبنات، العدد٤٠، تشرين الأول / ٢٠١٩ م.

١١.عادل هاشم علي ،عبد الغني غالي فارس، سياسة العفو عند ملوك المملكة الآشورية الحديثة (٩١١-٦١٢ ق.م)، بحث منشور جامعة البصرة، مجلة آداب البصرة العدد ٨٠، ٢٠١٧.

١٢.عادل حبيب الله الطاهر الدين. الحياة الثقافية (معالم اللغة المروية في مملكة كوش الثانية، نبته مروي ٧٥٠ ق.م – ٣٥٠م) المجلة نور العلمية الجامعة الامام المهدي العدد ٨,٢٠١٦.

١٣.صالح قحطان رشيد، الكشاف الأثري في العراق، المؤسسة العامة للآثار والتراث (بغداد – ١٩٨٧)

١٤-سامية بشير دفع الله، تاريخ الحضارات السودانية القديمة منذ اقدم العصور وحتى قيام مملكة نبته كلية الآداب جامعة الخرطوم ١٩٩٩, ص ٣٠٨

١٥.-سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، مطبعة جامعة القاهرة، ج ١١، (١٩٩٤)

١٦.سوسة، أحمد، تاريخ حضارة وادي الرافدين، في ضوء مشاريع الري الزراعية ، المكتشفات الإثارية والمصادر التاريخية ، ج ١، بغداد ، ١٩٨٣)

١٧.فاجي، جيه دي ورولان أوليفر ، تاريخ أفريقيا من حوالي ٥٠٠ قبل الميلاد إلى ١٠٥٠ بعد الميلاد، المجلد ٢، مطبعة جامعة كامبريدج

١٨.محمد أبو المحاسن عصفور ،علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم من اقدم العصور الى الفتح اليوناني،(الإسكندرية،١٩٦٢).

١٩.نعمات عبد الجبار،الصراع الكوشي الأشوري ونهاية الحكم الكوشي لمصر،(بحث منشور في مجلة كلية التربية جامعة الخرطوم ،العدد السادس) ،٢٠١٢م.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

المصادر الاجنبية

20- Griffith, F.I, Karang. The Meroitic Inscriptions of shablul and Karang Vol. 6 (Philadelphia) 1911 .10a

21- Mainz. Datierung nach Jürgen von Beckerath: Chronologie des pharaonischen Ägypten. 1997.

22- Intisar Soghayroun Elzain MEROE, THE CITY STATE, THE KINGDOM, THE EMPIRE, WHY 11 MEROE, (Khartoum)

23- Peter A. Clayton, Chronicle of the Pharaohs: The Reign-by-Reign Record of the Rulers and Dynasties of Ancient Egypt, Thames and Hudson, London, 1994.

24-Shiny Meroe (New York, 1967)

25-The Forgotten Pyramids of Meroe", the Atlantic, Retrieved 24/1/2022

26-University of Liverpool Annals of Archaeology and anthropology, Vol. IX (1922).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies